



مقتل 12 إعلامياً، حالتنا اعتقال، إصابة 8 آخرين حصيلة شهر آب 2015

أولاً: الملخص التنفيذي:

- تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين لهذا الشهر على النحو التالي:
- أولاً: القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 12 إعلامياً، يتوزعون كما يلي:
- القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتل 8 إعلاميين، بينهم إعلامي واحد قتل بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز.
 - التنظيمات الإسلامية المتشددة: تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل 3 إعلاميين.
 - فصائل المعارضة المسلحة: قتلت إعلامياً واحداً.

ثانياً: الاعتقال أو الخطف: سجلنا حالي اعتقال.

- القوات الحكومية: سجلنا الإفراج عن صحفي واحد من قبل القوات الحكومية.
- قوات «الإدارة الذاتية» الكردية: (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش): سجلنا حالة خطف واحدة.
- فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا حالة خطف واحدة.

ثالثاً: الإصابات: سجلنا 8 إصابات يتوزعون كالتالي:

- القوات الحكومية: سجلنا 5 حالات.
- قوات الإدارة الذاتية «الكردية»: سجلنا حالة واحدة.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: تنظيم داعش: سجلنا حالة واحدة.
- فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا حالة واحدة.

- محتويات التقرير:
- أولاً: الملخص التنفيذي.
- ثانياً: مقدمة التقرير.
- ثالثاً: منهجية التقرير.
- رابعاً: تفاصيل التقرير.
- شكر وتقدير





رابعاً: الاعتداء على الممتلكات: سجلنا 6 حالات.

- قوات «الإدارة الذاتية» الكردية: سجلنا حالتين.

- لتنظيمات الإسلامية المتشددة:

جبهة النصرة: سجلنا 3 حالات بالتشارك مع فصائل المعارضة المسلحة.

- فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا 4 حالات ، من بينهم 3 حالات بالتشارك مع جبهة النصرة.

ثانياً: مقدمة التقرير:

لا جديد في صورة المشهد الاعلامي السوري، فالأخطار التي تواجه الإعلاميين بشكل آني ويومي مازالت مستمرة منذ قرابة الخمس سنوات حتى لحظة إعداد هذا التقرير، كل ذلك يحدث وسط غياب بارقة أمل يمكن أن تلوح في أفق الحلول الممكنة لوقف سبيل الجرائم المرتكبة بحقهم.

إن الجديد الذي طرأ خلال السنوات الثلاثة الماضية، هو ظهور وتعدد الأطراف المشاركة في الانتهاكات المرتكبة بحق العاملين في المجال الإعلامي فقط، ما ضاعف من حجم معاناتهم، وحتى لو حاولنا استقراء الواقع فيما يخص استمرار وتصاعد الجرائم يوماً بعد يوم لوجدنا أنه ما يزال محصوراً ضمن حلقة من الستاتيك المرضية.

وفي ظل الواقع المتردي الذي تشهده حرية الصحافة في سوريا اليوم، والمخاطر الجسيمة التي يتعرض لها العاملون في هذا الحقل، لا نستطيع مساواة قضايا التضيق على الحريات والتعددية وتقبل الرأي الآخر وغيرها من القضايا المهنية الأخرى، بالقدر نفسه فيما يخص جرائم القتل والعنف المرتكبة بحق الإعلاميين بشكل يومي، فهناك حالة ملحة وعاجلة لتوفير الحد الأدنى من الأمان والسلامة، لتكون فيما بعد بيئة صحية مناسبة ترقى لممارسة العمل الإعلامي بمهنية واحترافية والالتزام بالمعايير والمبادئ الأخلاقية والمهنية للصحافة.

ونحن نرى أنه رغم تزايد حجم الانتهاكات المرتكبة بحق الإعلاميين واستمرارها وسط إفلات تام من العقاب ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات، إلا أنه مازال هناك من يملك الجرأة والشجاعة لبخاطر بروحه وينقل الكلمة والصورة، وقد ساهم هؤلاء بشكل فعال في تسجيل الأحداث والمعلومات والجرائم.

كل ما سبق لم يستطع أن يُحرك جهوداً دولية جادة حتى الآن لتسليط الضوء على حجم الكارثة والمأساة الحقيقية التي يُعانيها الإعلاميون في سوريا، والتي من شأنها أن تُمثل خطراً على طمس الحقيقة ومجريات الأحداث، وتكتم الأفواه، وحبس الصورة والكلمة، وتؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتحدد إاداتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين والإعلاميين في سوريا.



ثالثاً: منهجية التقرير:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يفترض أن يكون عليه حال الصحفي.

عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود له صفة المواطن الصحفي إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

يعتمد هذا التقرير بشكل رئيس على أرشيف وتحقيقات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إضافة إلى روايات أهالي وأقرباء الضحايا، والمعلومات الواردة من النشطاء المحليين، وتحليل الصور والفيديوهات التي وردتنا ونحتفظ بها في سجلاتنا الممتدة منذ عام 2011 وحتى الآن.

كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نُشير دائماً إلى أن جميع هذه الإحصائيات والوقائع لا تمثل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.

رابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: الانتهاكات من قبل القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

محمد عبد اللطيف حمادة



القتل خارج نطاق القانون:

1 - الأربعاء 5/ آب/ 2015، قتل الإعلامي محمد عبد اللطيف حمادة، إثر إصابته بقذيفة مدفعية مصدرها القوات الحكومية في منطقة سهل الغاب بريف حماة قرب حاجز المشيك والزبارة، وذلك أثناء تغطيته الأحداث في المنطقة. محمد من أبناء قرية تل وساط بريف حماة، ويعمل مراسلاً في لواء العاديات التابع لحركة أحرار الشام «إحدى فصائل المعارضة المسلحة».



طارق زياد

2 - الجمعة 14/ آب/ 2015، قتل الإعلامي طارق زياد «مراسل مؤسسة نبأ الاعلامية»، إثر تعرضه لشظايا قنبلة برميلية ألقتها الطيران المروحي الحكومي على حي طريق السد بمدينة درعا، حيث كان في طريق العودة إلى منزله بعد أن أنهى عمله في تغطية الأحداث في المنطقة حينها.

تواصلنا مع بعض المقربين منه الذين أبلغونا: أن زياد من مواليد مدينة درعا عام 1986، فلسطيني الجنسية، وأنه لم يستطع إنهاء دراسته الجامعية قسم أدب انكليزي بسبب ظروف الحرب.



محمد هاني قيسون

3 - السبت 15 / آب / 2015، قتل الإعلامي محمد هاني قيسون «مدير شبكة تليسة مباشر»، إثر تعرضه لشظايا قذيفة دبابة تابعة للقوات الحكومية، ذلك أثناء تغطيته الاشتباكات في محيط بلدة تسنين بريف حمص بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة.



محمد عدنان مياسا

4 - السبت 15 / آب / 2015، قتل الإعلامي محمد عدنان مياسا، إثر إصابته بقذيفة دبابة تابعة للقوات الحكومية في محيط مدينة حرستا بريف دمشق، حيث كان يغطي وقائع المعارك بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة.
عدنان من مواليد مدينة دوما عام 1998 ، وهو مراسل لجيش الاسلام «أحد فصائل المعارضة المسلحة»



حامد عيسى المسالمة

5 - الإثنين 24 / آب / 2015، تأكد ذوو الصحفي حامد عيسى المسالمة من وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز الحكومية «فرع فلسطين بدمشق»، وذلك بعد أن اعتقلته قوات فرع المخابرات العسكرية في حي المطار بمدينة درعا بتاريخ 12/كانون الأول/ 2012، ثم تم نقله إلى فرع فلسطين بدمشق، وبقي مصيره مجهولاً إلا أن وصل خبر وفاته. المسالمة، من مواليد مدينة درعا عام 1985، حائز على درجة الماجستير في الإعلام والصحافة من جامعة دمشق، اعتقل مرتين من قبل القوات الحكومية، كانت المرة الأولى أثناء اقتحام القوات الحكومية لمدينة درعا في نيسان/ 2011، ثم أطلق سراحه بعد قرابة شهرين.

عمل على نقل الأحداث في مدينة درعا على نحو مستقل منذ بداية انطلاق الاحتجاجات الشعبية في آذار/ 2011، وذلك من خلال التواصل مع القنوات العربية والعالمية، كما عمل على تدريب زملائه الإعلاميين من أبناء مدينته في تغطية الأحداث ونقلها.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أحمد مسالمة، شقيق الصحفي حامد: «بعد اعتقال أخي حامد بتاريخ 12/ كانون الأول/ 2012، من قبل فرع المخابرات العسكرية في درعا، علمنا أنه تم نقله إلى فرع فلسطين بدمشق بعد 15 يوماً من اعتقاله، وانقطعت أخباره عنا منذ ذلك التاريخ. كان يعاني حامد قبل اعتقاله من مشكلات صحية في الكبد والكولون والرئتين لذلك كنا خائفين جداً من عدم إمكانية تلقيه العلاج المناسب، ولم يكن بيدنا حيلة إلا الدعاء والتضرع لله، وبعد محاولات عديدة علمنا من أحد المصادر الأمنية الحكومية أن حامد توفي في فرع فلسطين، دون أن نعرف سبب الوفاة».



محمد خطاب

6 - الثلاثاء 25 / آب / 2015، قتل الإعلامي محمد خطاب، إثر إصابته بقذيفة مدفعية مصدرها القوات الحكومية في قرية باشكوي بريف حلب الشمالي، ذلك أثناء تغطيته الاشتباكات في المنطقة.
محمد من مواليد عام 1995، يلقب «أبو خالد الجرجنازي»، يعمل مراسلاً لجيش الإسلام، أحد فصائل المعارضة المسلحة.



عبد الرحمن السطة

7 - الخميس 27 / آب / 2015، قتل الإعلامي عبد الرحمن السطة «أبو ريان»، برصاص قناص تابع للقوات الحكومية، ذلك أثناء تغطيته الاشتباكات بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية في محيط مدينة دوما بريف دمشق، قرب أوتستراد حمص.
عبد الرحمن من مواليد مدينة دوما عام 1997، يعمل مراسلاً لجيش الإسلام «أحد فصائل المعارضة المسلحة».

انتهاكات أخرى:



محمد عبد الهادي

الثلاثاء 11 / آب / 2015، قضى الإعلامي «محمد عبد الهادي اختناقاً في أحد الآبار البدائية في مدينة حمورية بريف دمشق، وذلك بعد نزوله للبر لل مساعدة شخص آخر علق فيه.

أخبرنا خالد عمران «عضو في مكتب حمورية الإعلامي» عن تفاصيل الحادثة: «علق أحد أقارب محمد في أحد الآبار، ونزل محمد إليه لمساعدته، إلا أن نقص الأوكسجين في الأسفل وانتشار رائحة البنزين التي كانت تفوح من آلة الحفر التي تعطلت داخل البئر، تسببت باختناقهما ووفاتهما. لقد اضطر الأهالي في الغوطة الشرقية بسبب الحصار المفروض من قبل القوات الحكومية وقلة المياه الصالحة للشرب، إلى حفر آبار بطرق بسيطة وبدائية، وبآلات بسيطة غير آمنة».

الإصابات:

1 - الجمعة 14 / آب / 2015، أصيب الإعلامي عمر الهاروني «مراسل وكالة قاسيون للأنباء»، بشظايا قذيفة مدفعية مصدرها القوات الحكومية في بلدة الياودة بريف درعا، ذلك أثناء تغطيته الأحداث فيها.

2 - الجمعة 14 / آب / 2015، أصيب الإعلامي مالك الزوياني «المسؤول الإعلامي في مجلس محافظة درعا ومراسل جيش المعتز بالله» بقذيفة دبابة تابعة للقوات الحكومية، قرب حاجز المفطرة في محيط بلدة الياودة بريف درعا.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى الإعلامي مالك، وأخبرنا عن تفاصيل إصابته: «أصبت برضوض بسيطة أثناء تغطيتي لمعركة عاصفة الجنوب، بعد أن استهدفتنا القوات الحكومية بقذيفة دبابة قرب حاجز المفطرة في محيط بلدة الياودة، نحن كإعلاميين نحاول أن ننقل واقع الأحداث، ودائماً نتواجد مع مقاتلينا في الصفوف الأمامية لنقل الأحداث، كل التحية والتقدير لكل إعلامي حر وشريف».

الخميس 20/ آب/ 2015، تعرض الإعلامي أنس الخولي «عضو تنسيقية سقبا» للإصابة إثر تعرضه لشظية قذيفة مدفعية - 3 مصدرها القوات الحكومية، في محيط مدينة حرستا بمحافظة دمشق، ذلك أثناء تغطيته الاشتباكات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة في المنطقة.

4 - الثلاثاء 25/ آب/ 2015، أصيب الإعلامي زين الرفاعي بجروح بالغة في الوجه والقدمين، إثر تعرضه لقذيفة مدفعية مصدرها القوات الحكومية في قرية باشكوي بريف حلب الشمالي، وذلك أثناء تغطيته الاشتباكات في المنطقة. يعمل زين مصوراً صحفياً لدى قناة الجزيرة الإخبارية ووكالة فرانس برس (AFP)، إضافة إلى عمله مع مركز حلب الإعلامي، ويعمل كذلك على نقل روايات السكان المحليين التي تسلط الضوء على معاناة سكان حلب اليومية في القسم الذي تسيطر عليه القوات الحكومية، وأيضاً القسم الذي تسيطر عليه فصائل المعارضة المسلحة.

5 - الإثنين 27/ تموز/ 2015، أصيب الإعلامي عاطف الساعدي «مراسل جيش المعتز بالله»، بشظية قذيفة مدفعية مصدرها القوات الحكومية، وذلك أثناء تغطيته الأحداث في محيط بلدة الياودة بالقرب من حاجز الكازية.

الإفراج:



مازن درويش

الإثنين 10/ آب/ 2015، أفرجت السلطات السورية عن الصحفي مازن درويش «مؤسس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير»، بعد أن كان معتقلاً منذ مُداهمة المخبرات الجوية مقر المركز في دمشق منذ 16/ شباط/ 2012. علماً أنّ درويش أطلق سراحه وهو لا يزال قيد المحاكمة، وفي يوم 31/ آب/ 2015، قرّرت هيئة محكمة قضايا الإرهاب في دمشق برئاسة القاضي «رضا موسى» تشميل قضية معتقلي «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» رقم أساس 39 لعام 2015 بمرسوم العفو العام رقم (22) الصادر بتاريخ 9 حزيران 2014.

وعليه تمّ إلغاء تهمة الترويج للأعمال الإرهابية، وإلغاء عقوبتها، وهي التهمة التي كانت منسوبة لمؤسس المركز مازن درويش ولزملائه العاملين معه في المركز (حسين غرير وهاني الزيتاني، ومنصور العمري وعبد الرحمن حمادة).

باء: الانتهاكات من قبل قوات «الإدارة الذاتية» الكردية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش):

الاعتقال:

الإثنين 27/ تموز/ 2015، اعتقل مركين محمد رمضان «ممثل تنسيقية الشيخ معشوق في المجلس الوطني الكردي» من قبل قوات «الإدارة الذاتية» الكردية، حيث قامت قوات الأسايش بمداخلة منزله مساء في حي جرنك بمدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة، واقتادوه إلى جهة مجهولة دون معرفة الأسباب.

يعتبر مركين من الشباب الأوائل الذي انخرطوا في التظاهرات السلمية بالقامشلي ومن مؤسسي تنسيقية الشيخ المعشوق، وقد تعرض سابقاً للاختطاف والاختفاء القسري مع مجموعة من رفاقه في التنسيقية عام 2012، من قبل قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD، ثم أطلق سراحهم بعد قرابة ستة أشهر.

الإصابة:

الخميس 20/ آب/ 2015، تعرض الكاتب دلاور زنكي «رئيس اتحاد الكتاب الكردي- سوريا» للضرب المبرح من قبل شخصين كانا يرتديان زي وحدات حماية الشعب التابع لقوات الإدارة الذاتية «الكرديّة»، حيث هاجما منزله مساءً في مدينة القامشلي، واعتديا عليه بالضرب وعلى ابنته، ما تسبب بحدوث كسرٍ في أحد قدميه وجروحٍ بالغة في وجهه.

الاعتداء على الممتلكات:

الإثنين 3/ آب/ 2015، قامت مديرية الإعلام في عامودا بريف الحسكة «تتبع للإدارة الذاتية» الكردية، بسحب تراخيص عمل قنوات «روداو» و«أورينت نيوز» في المناطق التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا والتي تطلق عليها ما يسمى «مقاطعة الجزيرة»، واعتبرت هذا البيان بمثابة تبليغ للقائمين على القنوات المذكورتين والعاملين فيهما.

تاء: الانتهاكات من قبل التنظيمات الإسلامية المتشددة:

1: تنظيم داعش:

القتل خارج نطاق القانون:

1 - السبت في 15/ آب/ 2015، نشر المكتب الإعلامي التابع لتنظيم داعش في الرقة، مقطعاً مصوراً بعنوان «هم العدو فاحذروهم 2»، يُظهر مقتل إعلاميين مع شخص ثالث بيد عناصر التنظيم رميةً بالرصاص بعد تقييدهم إلى الأشجار، ذلك بعد أن أتهمهم التنظيم بالعمالة لصالح جهات خارجية، وإرغام الضحايا على الإدلاء باعترافات حول قيامهم بأعمال تصوير ونقل معلومات فيما يخص أحداث مدينة الرقة. الإعلاميان هما (راكان حلو العواد، وعطا الله الخلف الحميد العيدان، من مدينة الرقة)، إضافة إلى والد الإعلامي حمود الموسى «من مؤسسي حملة الرقة تذبج بصمت» ويدعى محمد الموسى الجاسم، الذي سجلنا خبر مقتله في تقرير شهر حزيران، ذلك بعد أن أبلغ التنظيم عائلته بمقتله حينها بتاريخ 21/ حزيران/ 2015. تنويه: لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التأكد من تاريخ الواقعة، مع الترجيح أنها وقعت خلال شهر حزيران 2015.





تركي الحميد

2 - الأربعاء 26/ آب/ 2015، أبلغ تنظيم داعش ذوي الإعلاميين تركي حميد الحسين المعروف «أبو حسين القرعاني» عن قتله في سجونهم، بعد أن كان معتقلاً لديهم منذ نحو شهرين في بلدة الطيانية بريف دير الزور بتهمة «التواصل مع جهات خارجية كافرة ومرتدة» حسب زعم التنظيم، ولم نستطع التأكد من الطريقة التي قتل فيها أو تاريخ القتل. تركي من مواليد بلدة الطيانية، عمل كناشط إعلامي تحت اسم «أبو حسين القرعاني» منذ بداية انطلاق الاحتجاجات الشعبية في منطقته، وبعد سيطرة التنظيم على معظم المناطق في دير الزور انضم إلى التنظيم ليصبح مراسلاً إعلامياً لديهم.

الإصابة:

السبت 15/ آب/ 2015، أصيب الإعلامي وسيم حافظ، إثر تعرضه لشظايا قصف مدفعي مصدره تنظيم داعش على مدينة مارع بريف حلب، وذلك أثناء قيامه بتغطية الاشتباكات فيها.

جبهة النصرة:

الاعتداء على الممتلكات:

1 - الجمعة في 14/ آب/ 2015، تمت مصادرة 3000 نسخة تقريباً من جريدة صدى الشام - العدد 103 تحديداً، من قبل إدارة معبر باب الهوى بريف إدلب، ومنع العدد من التوزيع في الأراضي السورية.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى عبسي سميسم «رئيس تحرير جريدة صدى الشام»، وأخبرنا مايلي: «تمت مصادرة 3000 نسخة من جريدة صدى الشام من قبل القائمين على إدارة معبر باب الهوى، كان يفترض أن توزع في ريف إدلب وريف اللاذقية وريف حماة، ونحن كجهات إعلامية في صدى الشام وفي الشبكة السورية للإعلام المطبوع نستنكر هذا الفعل الذي وصل حدوداً غير مقبولة في التعرض لحرية الإعلام، وتحكم حملة السلاح بدخول ومنع وسائل الإعلام ولأسباب غير منطقية. إن أسباب المنع هي أسوأ من الخطوط الحمر التي وضعتها جبهة النصرة على توزيع الصحف في مناطقها؛ إذ تُمنع الصحف لأسباب تتعلق بتنفيذ الرقيب لما بين السطور وتأويله أي جملة على أنها مس بالإسلام أو مس بالمجاهدين».

تكرر قرار منع جريدة صدى الشام (العدد 104) للمرة الثانية بتاريخ 29/ آب/ 2015، من قبل مدير المكتب الإعلامي للمعبر «أبو الطيب»، ذلك بعد إصدار توجيه لإدارة المعبر بمنع دخول العدد 104 الأراضي السورية، مبرراً ذلك بحسب ماجاء في القرار «بسبب وجود مشكلات بالمضمون تخص الإسلام ومساواة المجاهدين بالقاتل بشار، ووضعهم معه في خانة واحدة». معبر «باب الهوى» يخضع لإدارة المحكمة الشرعية المكونة من «جبهة النصرة» و«الجبهة الشامية» و«حركة أحرار الشام» ومجموعة أخرى من فصائل المعارضة الأخرى في ريف إدلب.

صورة عن [قرار المنع](#) الصادر عن أبو الطيب مدير المكتب الإعلامي لإدارة معبر باب الهوى.

2 - الجمعة 14/ آب/ 2015، صادرت إدارة معبر باب الهوى بريف إدلب 1500 نسخة تقريباً من العدد 53 الصادر عن جريدة «طلعنا ع الحرية»، وذكر الموقع الإلكتروني الرسمي للجريدة، أن قرار المنع جاء بسبب تضمن العدد مادة رأي للكاتب شوكت غرز الدين بعنوان: «الثوار الإرهابيون».

علماً أن معبر «باب الهوى» يخضع لإدارة المحكمة الشرعية المكونة من «جبهة النصرة» و«الجبهة الشامية» و«حركة أحرار الشام» ومجموعة من فصائل المعارضة الأخرى في ريف إدلب.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى ليلي الصفدي «رئيسة تحرير جريدة «طلعنا ع الحرية»: «للأسف الشديد ليست هذه الحادثة هي الأولى من نوعها مع الصحافة الجديدة في المناطق الحرة، بما يخص صحيفتنا طلعتنا عالحرية تكرر الأمر عدة مرات، أولها كان العدد 35، الذي تضمن ملفاً خاصاً عن تنظيم داعش، لم يُطبع العدد في معظم المناطق المعتادة، وتعرض ناشطو عدة تنسيقيات عملوا على طباعة وتوزيع الجريدة في مناطقهم آنذاك للتهديد والوعيد. ثم العدد 37، الذي تم إحراق ألف نسخة منه على حاجز مدخل الرقة طريق - سد تشرين أيضاً على يد عناصر تابعة لتنظيم داعش. وقد تعرض يومها فريق التوزيع للإهانة من قبل هؤلاء العناصر، وتم تهديدهم بالجلد، ولم يكتفِ عناصر الحاجز برمي تهمة الكفر على الصحيفة وفريقها بل على الثورة السورية ككل «ثورة كفرية»!..»

بعد ذلك تم منع طباعة العدد 48 بكامله، في ريف حلب، حيث منعت جبهة النصرة الطباعة بحجة وجود صور لنساء «متبرجات» في الصحيفة، ولم تكن تلك الصور إلا للناشطتين المختطفتين في الغوطة الشرقية زان زيتونة وسميرة الخليل!..»

والآن في المرة الأخيرة تم منع دخول الصحيفة (العدد 53) إضافة إلى صحف أخرى زميلة من قبل إدارة معبر باب الهوى التابعة لحركة أحرار الشام، وذلك بحجة مقال منشور في العدد «وصف الثورة والثوار بالإرهاب بشكل مبطن تارة وصريح تارة أخرى» كما ادعى قرار المنع.

نحن نثمن ونحترم كل خطوة إيجابية تحطوها تلك الإدارات بالاتجاه الصحيح، وكنا قد دعوناهم للحوار، وصحيفتنا على استعداد لنشر آرائهم في الموضوع ومناقشته على صفحاتنا».

جيم: فصائل المعارضة المسلحة:

القتل خارج نطاق القانون:

السبت 22/ آب/ 2015، قتل الإعلامي عبدو علي جواد «مراسل في مديرية الإعلام الحربي التابعة لمليشيا حزب الله الشيعية»، إثر إصابته بقذيفة مدفعية خلال تغطيته العمليات العسكرية في محيط مدينة الزبداني بريف دمشق بين القوات الحكومية من جهة وبين فصائل المعارضة المسلحة من جهة أخرى.

جواد من مواليد قرية أم الحباب في حمص عام 1992.



عبدو علي جواد

الاعتقال:

الأحد 2/ آب/ 2015، أفرج عن الإعلامي معاوية حسن آغا «مراسل إدلب برس»، ذلك بعد أن تم اعتقاله من قبل حركة أحرار الشام «إحدى فصائل المعارضة المسلحة» في مدينة سرمين بريف إدلب منذ 13/ تموز/ 2015، أخبرنا أنه تعرض للضرب والإهانة أثناء عملية الاعتقال، كما تعرض لظروف إنسانية قاسية في السجن.



صورة حديثة للإعلامي بعد خروجه من السجن.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى معاوية، وأخبرنا عن تفاصيل

اعتقاله ومعاناته في السجن:

«قراءة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، كنت في مقهى الإنترنت بمدينتي سمرين، حين حاصرت مجموعة مسلحة كبيرة تابعة لحركة أحرار الشام المقهى للقبض على أحد المطلوبين، كانوا مدججين بالسلاح وبأسلحة ثقيلة كذلك مثل مدفع 23 ورشاش 14 وقاذف آر بي جي.

دخلت المجموعة المقهى وصادرت كل موبايلات الموجودين وكنت من بينهم، رغم أنني إعلامي مدني ولا أتمني لأي فصيل مسلح، وعملنا الإعلامي يقتضي الوقوف على الحياد تجاه كل فصائل المعارضة المسلحة.

بعد أن ألقوا القبض على الشخص المطلوب، تعرف إلي أحد العناصر وكنت أعرفه مسبقاً بشكل شخصي ويوجد بيننا خلاف سابق، وعلى نحو مفاجئ أمر العناصر بإلقاء القبض علي، ثم قيدوني وأغمضوا عيوني بقطعة قماش وبدأوا بضربي بأخص البنديقية بشكل عنيف، واقتادوني للاعتقال وهم يسحبونني من شعري بشكل مهين مع توجيه كيل من السباب والشتائم، التي لا أظن أنني قد سمعتها في حياتي حتى من العدو الأسدي بأول أيام الثورة عندما اعتقلت من قبل القوات الحكومية. وضعوني في سيارة مفتوحة أظن أنها «بيك أب» مع 7 معتقلين آخرين، ورمونا فيها كالأغنام فوق بعضنا، ثم اقتادونا إلى مدينة بنش، ليتم بعدها نقلنا بسيارة أخرى إلى مكان مجهول لم نصله إلا بعد طلوع الشمس، وقاموا بركلنا بأرجلهم أثناء ذلك وتوجيه السباب والشتائم طوال الطريق.

عند وصولنا إلى المعتقل، أخذوا مني كل ما أحمل من مال إضافة إلى موبايلي وبعض الأغراض الشخصية ومسدسي الذي أحمله لحمايتي الشخصية عادة، وكانوا يتحدثون مع بعضهم عن أن تلك الأشياء تعتبر غنائم لهم. أدخلونا الزنزانة وأغلقوا الباب، بقينا على هذه الحال دون ماء أو طعام مدة ثلاثة أيام متواصلة، كانت تلك الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر رمضان.

شعرت أن الزنزانة كالفقر، مظلمة ولا يوجد فيها أي فتحة للتهوية، ما رفع نسبة الرطوبة فيها، لم يكن هناك سوى فتحة صغيرة داخل الباب لإدخال الطعام الذي اقتصر على مربي المشمش فقط.

11 يوماً من الاعتقال كنت أصلي مع رفاقي باتجاه الشمال، لأننا لم نكن قادرين على تحديد الاتجاهات في السجن، في اليوم الرابع من الاعتقال أي في أول أيام العيد، أحضروا لنا الماء والطعام، ومن ثم غرض كل منا للتحقيق على حدة، لم أر وجه المحقق والسجانين، فقد كنت معصوب العينين طوال الوقت، لم أعلم لماذا أنا هنا وما هي تهمتي، أخبرني رفاقي في الزنزانة ذاتها، أنه لم يوجه لهم أي اتهام مباشر كذلك.

أثناء التحقيق، سألتني المحقق عن عمري وعملي في الثورة وما قبلها وعن اسم زوجتي وأولادي! وإن كنت أنشر أخباراً عن تنظيم داعش، قلت لهم حسابي الفيس بوك معروف من قبل الجميع بإمكانكم أن تفتحوه وتأكدوا أنني لم أقم بذلك، وفعلاً دخلوا إلى حسابي الشخصي وتأكدوا من كلامي.

استمر اعتقالني مدة 22 يوماً، كنت أسأل خلال تلك الفترة عن تهمتي، كان السجانون يجيبونني بأنني بريء من أي تهمة، إلا أنهم ينتظرون الأوامر بإطلاق سراحني فقط، بعد ذلك تم نقلنا إلى مدخل سمرين وأطلق سراحنا، كنا حفاة بدون أحذية، وعلمت بعدها من بعض رفاقي أن السجن الذي كنا فيه هو عبارة عن مزرعة تعود ملكيتها للمدعو أحمد حسون (مفتي الجمهورية) وتقع مقابل حاجز الايكاردا في الجهة المقابلة للأستزاد على طريق حلب سراقب في ريف حلب الجنوبي، وتعد المزرعة من أكبر سجون حركة أحرار الشام بعد استيلائهم عليها، وتضم منفردات ووزنانات للاعتقال، كما علمت أن المحقق الذي قام باستجوابنا في السجن يدعى أبو بصير وهو قيادي في حركة أحرار الشام.»



الاعتداء على الممتلكات:

- 1 - الجمعة في 14/ آب/ 2015، تمت مصادرة 3000 نسخة تقريباً من جريدة صدى الشام - العدد 103 تحديداً ، من قبل إدارة معبر باب الهوى بريف إدلب.
- 2 - وتكرر قرار منع جريدة صدى الشام (العدد 104) للمرة الثانية بتاريخ 29/ آب/ 2015، من قبل مدير المكتب الإعلامي للمعبر «أبو الطيب».
- 3 - الجمعة 14/ آب/ 2015، صادرت إدارة معبر باب الهوى بريف إدلب 1500 نسخة تقريباً من العدد 53 الصادر عن جريدة «طلعناع الحرية».

انتهاكات أخرى:

- الإثنين 31/ آب/ 2015، قامت رئاسة اتحاد الإعلاميين في حلب بفصل اثنين من الإعلاميين الأعضاء من الأمانة العامة والهئية العامة في الاتحاد، ونشر الاتحاد على صفحته الرسمية عبر الفيس بوك صورة عن البيان، موضحاً فيه أسباب الفصل، فيما يلي نص البيان كما ورد عنهم:
- «نحن رئاسة اتحاد الإعلاميين بحلب واستناداً إلى قانون ميثاق العمل الصحفي واحترام الإنسان وحسب نص المادة «16 من النظام الداخلي» نقرر فصل كل من الزملاء الإعلاميين من اتحاد الإعلاميين في حلب من «الأمانة العامة والهئية العامة»، وهما:
- 1 - الناشط الإعلامي بهاء الحلبي.
 - 2 - الناشط الإعلامي محمد شبيب.
- ذلك للأسباب التالية:
- 1 - إهانة أحد أعضاء المكاتب التنفيذية وتوجيه ألفاظ - لا تليق بزملاء مهنة البحث عن المتاعب- إليهم.
 - 2 - وصف رئيس اتحاد الإعلاميين بصفات لا تليق أن تصف أياً من الأشخاص العاديين ناهيك عن زميل في العمل والكفاح والثورة. اتهم أحد أعضاء المكاتب التنفيذية بالتسلق على الإعلام والثورة واتهامات باطلة دون دليل قاطع.
- فيما يلي نص [البيان](#)

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من كافة المجالات، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

